

إن من العلوم الحديثة التي نالت شهرة بعيدة ، وقيمة كبيرة و أصبح لها شأن في الحياة ،ألنه ما من ميدان من ميادين الحياة إلّا و وجد لعلم النفس فيه نصيبا ،كان في التربية أو الصحة أو الدارة أو القانون أو العلوم العسكرية و حتى في الفضاء و غيرها من ألن علم النفس يبحث في الحياة النفسية للإنسان ، فكان لزاما أن تجد لهذا العلم الذي يدرس سلوكه دورا كبيرا في تسيير جميع الميادين التي لها صلة بالإنسان و ما يفعله .لذا كان اهتمام علماء النفس الذين كرسوا حياتهم لدراسة القوى الخفية المحركة لهذا المعمل الدائم الحركة قد يؤدي أقل خلل في توزيعها إلى عطل أجزاء هذا الجسم ووقف حركتها أو ربما عطله بأكمله أو بمعنى آخر انتهاء حياة الإنسان و من هنا وجب علينا معرفة ماهية النفس ، و لماذا انفرد هذا العلم باهتمام سائر الشعوب و الأفراد ،التاريخ ليدلنا دالة واضحة على أن حياة المم و قوتها ، كان بفضل معرفة بنيتها معرفة من يقدر على نفسه و يوجهها إلى ما فيه الخير المته و النفع لجسده ، و قدما قالوا "أصعب شيء على الإنسان معرفة نفسه" .قال تعا. "لى" و في أنفسكم أقال تبصرون: النفس لم يهتد البحث بعد إلى معرفة كنه النفس ، كما استعملت بمعنى الج سد و بمعنى التأكيد فيقال هو نفسه أي عينه . و هكذا استعملت هذه الكلمة لجملة معان أما عرفا فقد انقسم العلماء في تعريف النفس ، فمنهم من عرفها بأنها ذلك النشاط الذي يمتاز به الكائن الحي و هي المسيطرة على كل حركاته .الحي بين غيره من الكائنات الحية . و قوم منهم قالوا : إنها القوة الخفية الموجودة في كل كائن حي تظل كامنة فيه يحيا بها فإن أصابها ما يذهبها فقد حياته . و بعضهم فسر نفسية المرء بأنها شخصيته التي هي الجهاز العصبي للإنسان .الإنسان ، و كل ما يعرف عنها هو ما يالحظ على المرء من سكنات و حركات و نشاط حيوي سواء أكان ذلك خاصا باحتكاكه بغيره من الكائنات أم خاصا به وحده ، فالنفس السليمة يرى صاحبها و قد سار في الحياة في طريق سوي طبيعي ليس به شذوذ ، و النفس السقيمة يرى صاحبها و قد سار سيرا معوجا من شأنه أن يظهره في مظهر غير مألوف